عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت
مفاتيح هذه خزاين الارض او مفاتيح الارض هذا ما يتعلق
بالارض وقد زيد صلى الله عليه وسلم على ذلك بان
ايده ربه سبحانه بالنصر في خزاين السماء تارة بشق
القمر وتارة برجم النجوم وتارة باختراق السموات
وتارة بحبس المطر وتارة بارساله الى غير ذلك مما
اكرمه الله تعالى به مما لا يحيط به الا الله عز وجل
صلى الله عليه وسلم وعلى آله وازواجه وذريته
واصحابه وحشرنا ومحبينا معهم في دار كرامته
ولما اخبر تعالى انه سخر لسليمان الجن ذكر حالهم
في اعمالهم بقوله تعالى **يعملون له** اي في اي وقت يشاء
ما يشاء اي عمله **من محاريب** اي ابنية مرتفعة عن
مساجد يصعدوا اليها بدرج سميت بذلك لانها
يذب عنها ويحارب عليها وهي مساجد والمحراب
مقدم كل مسجد ومجلس وبيت وكان مما عملوه له
بيت المقدس ابتداه داود عليه السلام ورفعه قامة
رجل فاوحى الله تعالى اليه اني لم اقض ذلك على
يديك ولكن ابن لك اسميه سليمان اقضي تمامه
على يديه فلما توفاه الله تعالى استخلف سليمان عليه
السلام فاحب اتمام بناء بيت المقدس فجمع الجن والشيا
طين وقسم عليهم الاعمال فخص كل طائفة منهم بعمل يستصلحه
له فارسل الجن والشياطين في تحصيل الرخام والمها
الابيض من معادنه وامر ببناء المدينة بالرخام
والصفايح وجعلها اثني عشر ربضا وانزل على كل
ربض سبطا من الاسباط وكانوا اثني عشر سبطا فلما

فرغ

فرغ من بناء المدينة ابتدا في بناء المسجد فوجه الشياطين
فرقا يستخرجون الذهب والفضة والياقوت من معا دنها
والدر الصافي من البحر وفرقا يقتلعون الجواهر من الحجارة
من اماكنها وفرقا ياتونه بالمسك والعنبر وساير الطيب
من اماكنها فاتي من ذلك بشي لا يحصيه الا الله تعالى
ثم احضر الصناع وامرهم بنحت تلك الحجارة المرتفعة
وتصييرها الواحا واصلاح تلك الجواهر وثقب اليواقيت
واللالي فبنا المسجد بالرخام الابيض والاصفر والا خضر
وعمده باساطين المها الصافي وسقفه بالواح الجواهر
الثمينة وفصص سقفه وحيطانه باللالي والياقوت
وساير الجواهر وبسط ارضه بالواح الفيروزج فلم
يكن يوميذ في الارض بيت ابهى ولا انور من ذلك
المسجد وكان يضي في الظلمة كالقمر ليلة البدر
فلما فرغ منه جمع احبار بني اسرائيل فاعلمهم
انه بناه لله تعالى وان كل شي فيه خالص لله تعالى
واتخذ ذلك اليوم الذي فرغ منه عيدا روي عن عبد
الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس سال
ربه ثلاثا فاعطاه وانا ارجو ان يكون اعطاه الثالثة
ساله حكما يصادف حكمه فاعطاه اياه وساله ملكا
لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه وساله ان لا ياتي
هذا البيت احد يصلي فيه ركعتين الا خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه وانا ارجو ان يكون قد اعطاه ذلك
قالوا فلم يزل بيت المقدس على ما بناه سليمان حتى غزاه
بخت نصر فخرب المدينة وهدمها ونقض المسجد واخذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)